الكفار يوم هم على النار يفتنون اي يعذبون
فيها من قولك فتنت الذهب اذا رميت
به في النار ويقال لهم حين التعذيب
ذوقوا فتنتكم اي تعذيبكم هذا اي
العذاب الذي كنتم به تستعجلون اي في
الدنيا استهزاء ومنها يوم لا مرد له من
الله اي لا يرده احد بعد ما حكم الله
به ومنها يوم الغاشية لانها تغشى
الناس بافزاعها واهوالها اي تعمهم
بها ومنها غاشية السرج ومنها
يوم لا يعذب عذابه اي الله ولا يوثق
وثاقه احد اي لا يكله الى غيره ومنها
يوم لا بيع فيه ولا خلال قال تعالى
قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة
وينفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية
من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه اي
لا فداء ولا خلال اي لا مودة ولا صداقة
تنفع وقال تعالى يا ايها الذين امنوا
انفقوا مما رزقناكم اي تصدقوا من
حلال ما اعطيناكم من قبل ان ياتي
يوم لا بيع فيه ولا خلال اي قدموا

لانفسكم

اي لا شك

لانفسكم اليوم من اموالكم من قبل ان
ياتي يوم لا تجارة فيه فيكسب الانسان
ما يفتدي به من العذاب ومنها
يوم لا ريب فيه وان وقع فيه ريب
الكفار لقيام الادلة الظاهرة عليه
كما قال تعالى قالت رسلهم افي الله
شك ادخلت همزة الانكار على الظرف
لان الكلام في المشكوك فيه لا في الشك
اي انما يدعوكم الى الله وهو لا يحتمل
الشك لكثرة الادلة وظهورها لا لتيقنا
عليه وان شك فيه قوم ونفاه آخرون
وقال ذلك اي ما ذكر من خلق الانسان
في احوال مختلفة واحيا الارض بعد
موتها بان الله هو الحق اي بسبب
انه الثابت في نفسه الذي به تتحقق
الاشياء وانه يحيي الموتى اي والا لما
احيا النطفة والارض الميتة وانه
على كل شيء قدير اي لان قدرته لذاته
فلما دلت المشاهدة على احيا بعض
الاموات لزم اقتداره على احيا كلها
وان الساعة آتية لا ريب فيها وان

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)